

مكون: الجغرافيا.

المجزوءة: الثانية.

الوحدة: 2.

الإتحاد الأوروبي:

نحو الإدماج الشامل

ثانوية : مولاي يوسف التأهيلية.

للسنة أولى باكلوريا علوم تجريبية.

الأستاذ: بدر أمغرنا

مقدمة:

يعتبر الإتحاد الأوروبي من أقوى التكتلات الاقتصادية الجهوية التي استطاعت تحقيق تنمية اقتصادية وبشرية هامة، وأضحى اتحاد واندماج بلدانه نموذجا يحتذى به على كافة المستويات، وفي مختلف الأقاليم والجهات الاقتصادية في العالم. فما هي مراحل ومجالات اندماج بلدان الإتحاد الأوروبي؟ وما العوامل المفسرة لهذا الاندماج؟ وما حصيلة تكتل بلدان الإتحاد الأوروبي؟ وما العراقيل التي تحد من بلدانه نحو الإدماج الشامل؟

I. مر الاندماج الاقتصادي لبلدان الإتحاد الأوروبي بعدة مراحل:

أ. المرحلة الأولى (1951_1957): تكوين المجموعة الأوروبية للفحم و الفولاذ.

تكونت من ست دول : فرنسا، ألمانيا الغربية ،إيطاليا، هولندا، بلجيكا، اللكسمبورغ سنة 1951م، و أنشئت على أساس إلغاء الحواجز في وجه تنقل الفحم و الفولاذ بين الدول الأعضاء.

ب. المرحلة الثانية (1957_1992) تكوين المجموعة الاقتصادية الأوروبية:

تأسست بمقتضى معاهدة روما سنة 1957م من طرف الدول الست السابق ذكرها.

انضمام المملكة المتحدة، وإيرلندا، و الدنمارك سنة 1973 واليونان سنة 1981م، وإسبانيا و البرتغال سنة 1986.

تم خلال هذه المرحلة المصادقة على عدة اتفاقيات مشتركة في ميادين عدة: إقرار السياسة الفلاحية المشتركة ، وضع سياسة موحدة للصيد، التوقيع على اتفاقية شنغن التي تنص على حرية تنقل الأشخاص بين الدول الاعضاء...

ج. المرحلة الثالثة (ما بعد 1992) تكوين الإتحاد الأوروبي.

توقيع أعضاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية على معاهدة ماستريخت سنة 1992، حول إنشاء الإتحاد الأوروبي، الذي يتوخى منه حسب المعاهدة: إزالة الحواجز الداخلية بين الدول الأعضاء، تقوية التماسك الاقتصادي والاجتماعي، تأسيس اتحاد اقتصادي نقدي (عملة موحدة الأورو)، نهج سياسة خارجية وأمنية مشتركة.

انضمام النمسا، و السويد، وفنلندا سنة 1995، وانضمام عشر دول سنة 2004، وهي: بولونيا، هنغاريا، التشيك، سلوفاكيا، ليتوانيا، لتونيا، استونيا، قبرص، مالطا، سلوفينيا. وفي 2007 انضمت رومانيا وبلغاريا، وفي سنة 2013 انضمت كرواتيا ليصبح مجموع دول الإتحاد الأوروبي 28 دولة.

II. مظاهر و عوامل اندماج بلدان الاتحاد الأوروبي:

1. مظاهر اندماج بلدان الاتحاد الأوروبي:

- السياسة الفلاحية المشتركة : استهدفت زيادة الإنتاج ، وضمان تموين الأسواق ، و استقرار الأسعار ، و تحسين المستوى المعيشي للفلاحين
- مشاريع صناعية مشتركة من بينها مشروع إيرباص لصناعة الطائرات ، و برنامج أريان لصناعة معدات غزو الفضاء
- أهمية المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء ، والتي تفوق المبادلات مع باقي العالم.
- وضع عملة موحدة " الأورو" ، واستعمالها من طرف معظم دول الاتحاد منذ بداية سنة 2002.
- الدستور الأوروبي الذي يخول لكل مواطن من دول الإتحاد الأوروبي عدة حقوق منها المواطنة الأوروبية، والشغل و الاستقرار بحرية في كل الدول الأعضاء ، و الحق في التصويت و الترشيح في انتخابات البرلمان الأوروبي.
- إبرام اتفاقية "شينغن" حول الإلغاء التدريجي للمراقبة الحدودية على تنقل مواطني الإتحاد الأوروبي.
- التنسيق بين الدول الأعضاء في مجال السياسة الاجتماعية كالأجور و معاشات التقاعد و تعويضات البطالة و حوادث الشغل.

2. العوامل المفسرة لاندماج بلدان الإتحاد الأوروبي:

- ❖ **العامل التاريخي:** التاريخ و المصير المشترك، حيث إن أغلب الدول المكونة للاتحاد عانت من ويلات الحربين العالميتين، ومن مخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية و تعسفات الأنظمة الديكتاتورية.
- ❖ **العامل الجغرافي:** الانتماء لنفس القارة التي تتميز بالموقع الاستراتيجي، وبالظروف الطبيعية الملائمة على العموم.
- ❖ **العامل السياسي:** تتبع دول الاتحاد النظام الديمقراطي بالفصل بين السلطات ، سواء كان هذا النظام ملكيا أو جمهوريا.
- ❖ **العامل الاقتصادي:** تتبع دول الاتحاد النظام الرأسمالي بمبادئه كإقرار الحرية الاقتصادية و الملكية لفردية .
- ❖ **العامل البشري :** عدد سكان دول الاتحاد الأوروبي مرتفع بأزيد من 550 مليون نسمة، و 60 في المائة منهم ساكنة نشيطة، دخلهم مرتفع، مما أعى سوقا استهلاكية ضخمة ووجود يد عاملة خبيرة و مؤهلة.
- ❖ **الاتفاقيات بين الدول الأوروبية** حول التعاون الاقتصادي و السياسي و القضائي و الجمركي، و السياسات المشتركة في مجال التأشيرات، وحق اللجوء السياسي.
- ❖ **العامل تنظيمي :** وجود مجموعة من المؤسسات و الأجهزة تسهر على تسيير الاتحاد وهي: -**البرلمان الأوروبي** ومهمته التشريع ومناقشة القوانين، - **اللجنة الأوروبية** ومهمتها اقتراح ومناقشة القوانين -**المجلس الأوروبي** ومهمته تقرير السياسة العامة للاتحاد -**مجلس الوزراء** ومهمته تنفيذ القوانين، - **محكمة العدل الأوروبية** ومهمتها مراقبة القوانين وتطبيقها، - **البنك المركزي** ومهمته مراقبة المالية و إصدار العملة .

VI. تقويم حصيلة الاندماج بين بلدان الاتحاد الأوروبي:

1. حصيلة و نتائج الاندماج

في ميدان الفلاحة	في ميدان الصناعة	في ميدان التجارة
احتلال الاتحاد الاوربي لمراتب مهمة على الصعيد العالمي : الرتبة 1 في إنتاج القمح (160 مليون طن) الرتبة 2 في تصدير السكر (20 مليون طن) والمساهمة بنسبة 14% من الانتاج العالمي للحوم الأبقار.	احتلال الرتبة 1 في صناعة السيارات (أكثر من 18 مليون سيارة في السنة)، واحتلال الرتبة 2 في انتاج الصلب : كما أن صناعة الطيران التي تتم بشكل متفرق داخل بلدان الاتحاد (إيرباص) تعد رائدة على مستوى العالم.	المساهمة بخمس المبادلات العالمية و تتكون معظم صادراته من الآلات و المواد المصنعة ذات قيمة إضافية مرتفعة علاوة على تعامله مع عدة شركاء تجاريين في العالم.

2. المشاكل و المعوقات التي تعرقل الاندماج الشامل للاتحاد الأوروبي:

- ضعف قطاع الإعلاميات مقارنة مع الدول الكبرى، وعدم قدرته على منافسة الشركات اليابانية و الأمريكية.
- تفاوت التنمية الاقتصادية و الإجتماعية بين الدول الأوربية: دول أوربا الغربية و الشمالية لها ناتج وطني خام أكثر ثلاث مرات من دول أوربا الشرقية.
- عدم تعميم العمل بالوحدة النقدية "الأورو" على جميع الدول الأعضاء.
- شيخوخة المجتمع، وضعف وتيرة النمو الديمغرافي، وبالتالي الحاجة في فترات الإزدهار الإقتصادي إلى اليد العاملة الأجنبية.

خاتمة:

يواصل الاتحاد الأوروبي بناء مشروعه الوحدوي، مستثمرا كل إمكانياته التي جعلت منه قوة اقتصادية لها مكانتها في المجال العالمي ، رغم الصعوبات التي تحد من اندماجه الشامل، ومنها انفتاحه على دول جديدة وقبول عضويتها فيه.

مصطلحات:

معاهدة روما: وقعتها دول إيطاليا ، ألمانيا الغربية ، فرنسا ، هولندا ، بلجيكا و اللكسمبورغ بروما في 25 مارس 1957 وبموجبها تم انشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

معاهدة ماستريخت: تم توقيعها في 7 فبراير 1992 من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية و نصت على تأسيس الاتحاد الأوروبي.

المتروبول: قطب حضري له إشعاع على منطقة واسعة بالاتحاد الأوروبي إذ تتحكم في مجموعة من الأنشطة على المستوي الوطني و الدولي.

السياسة الفلاحية المشتركة : سياسة نصت عليها معاهدة روما ، واستهدفت تحديث و تطوير القطاع الفلاحي و قطاع الصيد البحري ودعم المنتجين داخل المجموعة الاقتصادية الأوروبية 1985، تنص على خلق فضاء أوروبي تلغى فيه الحدود، و يسمح بتنقل الافراد و السلع و الرساميل بداخله بكل حرية.

الفصل الوحيد: اتفاقية عقدت بين بلدان الاتحاد الأوروبي سنة 1986، ونصت على إلغاء الحدود الداخلية بين الدول الأوروبية وذلك من خلال إنشاء سوق أوروبية مشتركة.